@ 2624 @ .

ثم ارتحل الحسين من موضعه ذلك متيامنا عن طريق الكوفة حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل فنزلوا جميعا هناك فنظر الحسين إلى فسطاط مضروب فسأل عنه فأخبر أنه لعبيد ا بن الحر الجعفي وكان من أشراف أهل الكوفة وفرسانهم فأرسل الحسين إليه بعض مواليه يأمره بالمصير إليه فأتاه الرسول فقال هذا الحسين بن علي يسألك أن تصير إليه فقال عبيد ا وا ما خرجت من الكوفة إلا لكثرة من رأيته خرج لمحاربته وخذلان شيعته فعلمت أنه مقتول ولا أقدر على نصره فلست أحب أن يراني ولا أراه فانتعل الحسين حتى مشى ودخل عليه قبته ودعاه إلى نصرته فقال عبيد ا وا إني لأعلم أن من شايعك كان السعيد في الآخرة ولكن ما عسى أن أغني عنك ولم أخلف لك بالكوفة ناصرا فأنشدك ا أن تحملني على هذه الخطة فإن نفسي لم تسمح بعد بالموت ولكن فرسي هذه الملحقة وا ما طلبت عليها شيئا قط إلا لحقته ولا طلبني وأنا عليها أحد قط إلا سبقته فخذها فهي لك قال الحسين أما إذ رغبت بنفسك عنا فلا حاجة بنا إلى فرسك .

وسار الحسين عليه السلام من قصر بني مقاتل ومعه الحر بن يزيد كلما أراد أن يميل نحو البادية منعه حتى انتهى إلى المكان الذي يسمى كربلاء فمال قليلا متيامنا حتى انتهى إلى نينوى فإذا هو براكب على نجيب مقبل من القوم فوقفوا جميعا ينتظرونه فلما انتهى إليهم سلم على الحر ولم يسلم على الحسين ثم ناول الحر كتابا من عبيد ا بن زياد فقرأه فإذا فيه .

أما بعد فجعجع بالحسين بن علي وأصحابه بالمكان الذي يوافيك كتابي ولا تحله إلا بالعراء على غير خمر ولا ماء وقد أمرت حامل كتابي هذا أن يخبرني بما كان منك في ذلك والسلام